

¹ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَرْقِيَّا ذَلِكَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَتَعَطَّى بِمِسْحٍ
وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ.² وَأَرْسَلَ أَلْيَافِيمَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ
وَشِئْنَةَ الْكَاتِبِ وَشُبُوحَ الْكَهَنَةِ مُتَعَطِّينَ بِمُسُوحٍ إِلَى
إِسْعِيَاءَ بْنِ أُمُوصَ السِّيِّيِّ.³ فَقَالُوا لَهُ، هَكَذَا يَقُولُ حَرْقِيَّا،
هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ شِدَّةٍ وَتَأْدِيبٍ وَإِهَانَةٍ، لِأَنَّ الْأَجِنَّةَ دَنَتْ إِلَى
الْمَوْلِدِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى الْوَلَادَةِ.⁴ لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ
كَلَامَ رَيْشَاقِي الَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكَ أَشُورَ سَيِّدُهُ لِيُعَيِّرَ إِلَهَ
الْحَيِّ، فَيُؤَيِّجَ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ.
فَارْقِعْ صَلَاةً لِأَجْلِ الْبَقِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ.⁵ فَجَاءَ عَبْدُ الْمَلِكِ
حَرْقِيَّا إِلَى إِسْعِيَاءَ.⁶ فَقَالَ لَهُمْ إِسْعِيَاءُ، هَكَذَا تَقُولُونَ
لِسَيِّدِكُمْ، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ، لَا تَخَفْ بِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي
سَمِعْتَهُ، الَّذِي جَدَفَ عَلَيَّ بِهِ عِلْمَانُ مَلِكَ أَشُورَ.⁷ هَكَذَا
أَجْعَلُ فِيهِ رُوحًا فَيَسْمَعُ خَبْرًا وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ،
وَأُسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ.⁸ فَرَجَعَ رَيْشَاقِي وَوَجَدَ مَلِكَ
أَشُورَ بُحَارِبُ لِبْنَةٍ، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ ارْتَحَلَ عَنْ
لَخِيشٍ. وَسَمِعَ عَنْ يَرْهَافَةَ مَلِكَ كُوشَ قَوْلًا، قَدْ خَرَجَ
لِيُجَارِتَكَ. فَلَمَّا سَمِعَ أَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى حَرْقِيَّا قَائِلًا،¹⁰ هَكَذَا
تُكَلِّمُونَ حَرْقِيَّا مَلِكَ يَهُودَا، لَا يَخْذَعُكَ إِلَهَكَ الَّذِي أَنْتَ
مُتَوَكِّلٌ عَلَيْهِ، قَائِلًا، لَا تُذْقُ أَوْرَشَلِيمَ إِلَيَّ يَدَ مَلِكَ
أَشُورَ.¹¹ إِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَا فَعَلَ مُلُوكُ أَشُورَ بِجَمِيعِ
الْأَرْضِ لِيُخْرِبِمَهَا. وَهَلْ تَنْجُو أَنْتَ.¹² هَلْ أَتَقَدَّ إِلَهُهُ الْأَمَمِ
هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمْ آبَايَ، جُورَانَ وَخَارَانَ وَرَصَفَ وَيَنِي
عَدَنَ، الَّذِينَ فِي تَلْسَارَ.¹³ أَبْنَى مَلِكَ حَمَاةَ وَمَلِكَ أَرْقَادَ
وَمَلِكَ مَدِينَةَ سَفَرَوَايِمَ وَهَبْنَعَ وَعَوَا..¹⁴ فَأَخَذَ حَرْقِيَّا
الرَّسَائِلَ مِنْ يَدِ الرُّسُلِ وَقَرَأَهَا، ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ
الرَّبِّ، وَتَسَبَّحَهَا أَمَامَ الرَّبِّ،¹⁵ وَصَلَّى،¹⁶ يَا رَبُّ الْجُنُودَ، إِلَهَ
إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ، أَنْتَ هُوَ إِلَهُهُ وَخَدَكَ
لِكُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ.¹⁷ أَمَلْ يَا رَبُّ أَدْنَكَ وَاسْمَعْ. افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ
وَاطْنُزْ، وَاسْمَعْ كُلَّ كَلَامِ سَخَارِبِ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِيُعَيِّرَ
إِلَهَ الْحَيِّ.¹⁸ حَقًّا يَا رَبُّ إِنَّ مُلُوكَ أَشُورَ قَدْ خَرَبُوا كُلَّ
الْأَمَمِ وَأَرْضَهُمْ،¹⁹ وَذَفَعُوا إِلَهُتَهُمْ إِلَى النَّارِ، لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا
إِلَهَةً بَلْ صَنَعَهُ أَيْدِي النَّاسِ، خَشَبٌ وَخَجَرٌ.
فَأَبَادُوهُمْ.²⁰ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا خَلِّصْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَعَلَّمَ
مَمَالِكُ الْأَرْضِ كُلُّهَا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَخَدَكَ.²¹ فَأَرْسَلَ
إِسْعِيَاءَ بْنَ أُمُوصَ إِلَى حَرْقِيَّا قَائِلًا، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَلَّيْتَ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ سَخَارِبِ مَلِكَ
أَشُورَ، هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيْكَ.

اِحْتَفَرْتُكَ. اسْتَهْرَأْتُ بِكَ الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ. تَحَوَّلَ
 أَنْعَصَتِ ابْنَةُ أَوْرُسَلِيمَ رَأْسَهَا. ²³ مِنْ غَيْرَتِ وَجَدَّفَتْ،
 وَعَلَى مَنْ عَلَّيْتُ صَوْنًا، وَقَدْ رَفَعْتُ إِلَى الْعَلَاءِ عَيْنَيْكَ.
 عَلَى قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ. ²⁴ عَنْ يَدِ عَبْدِكَ غَيَّرْتُ السَّيِّدَ،
 وَقُلْتُ، بَكْتَرَةَ مَرْكَبَاتِي قَدْ صَعِدَتْ إِلَى غُلُّو الْجِبَالِ
 عِقَابَ لَبْنَانَ، فَأَقْطَعُ أَرْزُهُ الطَّوِيلَ وَأَفْضَلَ سَرْوِهِ،
 وَأَدْخُلُ أَقْصَى غُلُّوهِ وَعَرَّ كَرْمِلِهِ. ²⁵ أَنَا قَدْ حَقَرْتُ وَشَرِئْتُ
 مِيَاهَا، وَأَتَسَفُّ بِبَطْنِ قَدَمِي جَمِيعِ خُلُجَانِ مِصْرَ. ²⁶ أَلَمْ
 تَسْمَعْ. مُنْذُ التَّبْعِيدِ صَنَعْتُهُ. مُنْذُ الْآبَامِ الْقَدِيمَةِ صَوَّرْتُهُ.
 الْآنَ أَتَيْتُ بِهِ. فَتَكُونُ لِتَحْرِيبِ مُدُنٍ مُخَصَّصَةٍ حَتَّى تَصِيرَ
 رَوَابِي حَرَبَةٍ. ²⁷ فَسُكَّانُهَا قِصَارُ الْأَيْدِي قَدْ ارْتَاعُوا
 وَحَجَلُوا. صَارُوا كَغُسْبِ الْحَقْلِ وَكَالْتِبَابِ الْأَخْصَرِ،
 كَحَشِيشِ الشُّطُوحِ، وَكَالْمَلْفُوحِ قَبْلَ نُمُوهِ. ²⁸ وَلَكَيْنِي
 عَالِمٌ بِجُلُوسِكَ وَخُرُوجِكَ وَدُخُولِكَ وَهَيَّجَانِكَ عَلَيَّ. ²⁹ لَأَنَّ
 هَيَّجَانَكَ عَلَيَّ وَعَجَزْتِكَ قَدْ صَعَدَا إِلَى أُذُنِي، أَصْعُ
 خِرَامَتِي فِي أَنْفِكَ وَشَكِيمَتِي فِي سَفَتَيْكَ، وَأُرْدُكَ فِي
 الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ. ³⁰ وَهَذِهِ لَكَ الْعَلَامَةُ، تَأْكُلُونَ هَذِهِ
 السَّنَةَ زَرْبَعًا، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ خُلْفَةً، وَأَمَّا السَّنَةُ
 الثَّالِثَةُ فَفِيهَا تَزْرَعُونَ وَتَحْصِدُونَ، وَتَغْرِشُونَ كُزُومًا
 وَتَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا. ³¹ وَيَعُودُ النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُودَا الْبَاقُونَ
 يَتَاصَلُّونَ إِلَى أَسْفَلِ، وَيَصْنَعُونَ ثَمَرًا إِلَى مَا قَوْفُ. ³² لَأَنَّهُ
 مِنْ أَوْرُسَلِيمَ تَخْرُجُ بَقِيَّةٌ وَنَاجُونَ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. غَيْرُهُ
 رَبُّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا. ³³ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ
 أَشُورَ، لَا يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَلَا يَرْمِي هُنَاكَ سَهْمًا وَلَا
 يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِنُزُسٍ وَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا مِئْرَسَةً. ³⁴ فِي الطَّرِيقِ
 الَّذِي جَاءَ فِيهِ يَرْجِعُ، وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُ يَقُولُ
 الرَّبُّ. ³⁵ وَأَحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَخْلَصَهَا مِنْ أَجْلِ
 نَفْسِي، وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي. ³⁶ فَخَرَجَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ
 وَصَرَبَ مِنْ جَيْشِ أَشُورَ مِئَةً وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا. فَلَمَّا
 بَكَرُوا صَبَاحًا إِذَا هُمْ جَمِيعًا جُنْتُ مَبِيَّةً. ³⁷ فَانْصَرَفَ
 سَنَحَارِبُ مَلِكِ أَشُورَ وَذَهَبَ رَاجِعًا وَأَقَامَ فِي
 نَيْنَوَى. ³⁸ وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ يَسْرُوحَ إِلَهُهِ صَرَبَهُ
 أَدْرَمَلُكُ وَشَرَّاصَرُ ابْنَاهُ بِالسَّيْفِ، وَتَجَاوَا إِلَى أَرْضِ
 أَرَارَاطَ. وَمَلَكَ أَسْرَحَدُونُ ابْنُهُ عَوَصًا عَنْهُ.